Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما هو العالم : ولهذا كان شرطاً ضروريا أن يكون قد أدرك ماهى الحياة وما هو العالم . فبقدر ما يكون على علم بكليهما تكون منزلته فى الشعر . ولهذا توجد درجات لا حصر لها للشعراء كما لعمق إدراك طبيعة الأشياء ووضوحها . وكل شاعر يمكن أن يعد نفسه قديراً إذا استطاع بدقة أن يصور ما أدركه بحيث تنطبق الصورة على الأصل . ويمكن الشاعر العظيم أن يرى نفسه عظيما إذا ما قارن نفسه بغيره فوجد هؤلاء ذوى نظرة سطحية وغور ضحل . وله أن يفخر بنفسه ولا يستمع إلى من يطالبونه بالتواضع ، إذ ليس من الممكن ألا يدرك صاحب الموهبة موهبته ، كما أن من طوله ست أقدام لا يمكن ألا يلاحظ أنه أطول من غيره . وهوراس ولوكرتيوس وأوفيد ومعظم القدماء قد افتخروا بمواهب أنفسهم ، وكذلك فعل بين المحدثين دانته وشيكسبير وبيكون . أما أن يكون المرء ذا عقل وموهبة عظيمين ولا يتبين ذلك فان هذا أمرٌ غير معقول ، ولا يطالب من هذا شأنه أن يكون متواضعا غير أولئك الذين يريدون أن يغزوا أنفسهم عن عجزهم وإفلاسهم . وقد تهكم أحد الانجليز قائلا إنه لا يوجد بين كلتى modesty merit شئ مشترك غير أن كلتا الكلمتين تبدأ بحرف M . وقد قال كورنى الشاعر الفرنسى العظيم : « إن التواضع الزائف يرفع كل ثقة : فأنا أعرف قيمتى ، وأعتقد ما يقوله عنها الآخرون » ، وقال جيته بكل صراحة : « الصعاليك وحدهم هم المتواضعون » . ذلك أن من لديه مواهب ومناقب ، يقدر مواهب الغير ومناقبهم ، ويفهم نفسه جيداً . أما الذى يفتقر إلى المواهب والمناقب فانه يود ألا توجد أية مواهب أو مناقب ، ونظرته إلى الغير تملؤ نفسه بالعذاب : لأن الحسد الباهت الأخضر الأصفر يأكل قلبه ، ولهذا يود أن يحطم كل تفوق وامتياز ؛ فاذا اضطر رغم أنفه أن يسلم بوجود التفوق والمواهب الممتازة ، فإنه لا يسلم بذلك إلا بشرط سترها وإخفائها